

# سر غريب وراء انتشار فقه الشافعی في العالم الإسلامي

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله النهاردة بنتكلم في الحلقة الاخيرة في سلسلة الامام الشافعی. الحلقة السابعة  
الست حلقات الماضية. اتمنى ان انتم ترجعوا لها فيها معلومات كثيرة جدا مهمة عن الامام الشافعی رحمه الله. كمان احنا ادينا بعض

الحلقات - 00:00:00

في آآ برنامج بعد التراویح برضو له علاقة بالشافعی بتكميل السورة. بنحاول اننا ناخذ فكرة عن هذا العلم الكبير سعد جدا اتنا ندرس  
حياته في عدة حلقات لكن ينسد ونقارب بنفتح شهية المشاهد والمشاهدة انهم يقرأوا عن الشافعی ويقرأوا عن اعلام المسلمين -

00:00:18

الكبار النهاردة بنتكلم على انتشار الفقه الشافعی انتشار علم الشافعی في الدنيا. دلوقتي في زمان اللي احنا فيه تقريبا خمسة اشهر في  
المية من المسلمين بيتابعوا المذهب الشافعی اذا كلنا قبل كده ان المذهب الحنفي والمذهب المالكي - 00:00:38

الاتنين دعموا في فترات التاريخ بالحكام. وبالتالي انتشر المذهبين دولت بشكل كبير في البلاد الاسلامية مش بالکھر ولكن  
بالحكم بالقضاء. يعني كان القضاء على هذا المنهج وبالتالي الناس كلها بتتحاكم الى هذا المذهب. مذهب الحنفي - 00:01:02  
كان القضاء في الدولة العباسية عليه. وكل ما يدعى الدولة العباسية من بلاد كانت بتحكم بالمذهب الحنفي وهذا يعني ادى الى  
الشیوعی عشان كده المذهب الحنفي اوسع المذاهب الفقهية انتشارا خمسة واربعين في المية من المسلمين بيتابعوا المذهب الحنفي -

00:01:25

ان كمان المناطق اللي اعتنق فيها المسلمين المذهب الحنفي هي مناطق ذات كثافة سكانية عالية. بنتكلم على الهند وباکستان اسیا  
وطبعا والعراق وغيره. فده المذهب الحنفي. المذهب المالكي برضه هشام ابن عبدالرحمن الاموي والمعز ابن - 00:01:45  
بادیس في تونس الاتنين دعموا المذهب المالكي وخلوه هو قانون الدولة. وبالتالي كل شمال افريقيا صار بيتابع المذهب المالكي. فده  
ادى الى شهر خمسة واربعين في المية من مذهب الحنفي خمسة وعشرين في المية المذهب المالكي وخمسة اشهر في المية المذهب  
الشافعی. طب ليه الشافعی انتشر؟ الشافعی - 00:02:05

يعني او في فترات قليلة كان هو منهج الدولة او قضاء الدولة. اعتقاد زي ما الدولة الایوبیة فقط هو اللي كان الحكم فيها شافعی  
وجايز في بعض الدول في وسط اسیا لكن هو حكم كان في زمن الدولة الایوبیة ان صلاح الدين الایوبی والاسرة الایوبیة كلهم من  
الشافعیة - 00:02:25

فايه السر؟ السر وراء كده سر لافت جدا للنزر وهو سر غريب سر ان الشافعی رحمه الله كان له قدرة كبيرة جدا على استنساخ العلماء  
ده راجع لطريقته في التفكير هو منزم جدا جدا الشافعی. رحمه الله. عشان كده عمل علم اصول الفقه وارجعوا للحلقة الماضية.  
الحلقة السادسة اللي - 00:02:45

اتكلمنا فيه على كتابة قصة كتابة آآ كتاب الرسالة وان هو ابتدع وابتكر فكرة علم اصول الفقه انه يرتب زهن الفقيه. الحكم الدليل  
الاصل الاول الاصل الثاني كذا الاصل الثالث كذا لما ارتب الاصول اقدر اخذ حكم فقهي معين ثابت. انا وغيري. هزه الطريقة منظمة  
اعجبت - 00:03:11

علماء جدا بقى صار عنده تلامذة تلامذة شبيهه او شبيهه قوي في طريقة الحكم على الامور. شبيهه قوي في طريقة القضاء في  
المسائل. شبيهه قوي في طريقة الاستدلال من الحديث النبوي - 00:03:36

فعشان كده كتير جداً من العلماء عجبهم الطريقة دي نقدر نقول ان سر انتشار الفقه الشافعي كثرة العلماء المتبعين لهم كتير جداً.  
انا ما بتكلمش بس على زمن الشافعي. هنتكلم دلوقتي على اسماء في زمن الشافعي. لكن انا بتكلم حتى بعد زمن الشافعي -

00:03:51

العلماء الكتير جداً لما اقول لك اسماء العلماء الشافعية في الدنيا هتستغرب لأن معز姆 الاسنان مشهورة اللي تعرفها تطلع شافعية لما  
كان في مكة لما كان عايش في مكة الامام الشافعي وعاش في مكة تسع سنين يدي دروس متصلة من سنة مية آستة وثمانين لسنة  
مية خمسة وتسعين من الهجرة - 00:04:14

عمل تلميذين كبار جداً. موسى ابن أبي الجارود. موسى ابن أبي الجاروت ده هو راوي كتاب الامالي للشافعي. كتاب الامالي ده في  
كتاب الامان الكبير تلاتين جزء وكتاب الامال الصغيرة اتناسن جزء - 00:04:36

اللي رواهم هو موسى ابن أبي الجاروت ده. خد على كتابه مهمة نشر كتاب من كتاب الشافعي رحمة الله وكان يفتى بمكة على مذهب  
الشافعي. مع ان الشافعي يبقى ساب مكة بقى خلاص وراح عش بغداد وبعد كده راح مصر. لكن هو ده - 00:04:53  
وكيله في مكة يفتى برأي الشافعي في مكة كمان في مكة الامام ابو بكر الحميدي. وده طبعاً من العلماء الكبار. وابي الحميدي ده من  
اكثر المحبين للشافعي. لدرجة ان الشافعي لما هاجر - 00:05:12

من مكة الى بغداد ومن بغداد الى مصر وراح معه الرحالة ديت. ساب حياته كلها في مكة وراح عاش مع الشافعي هنا وهنا وعاش معاه  
في الديار المصرية وبعد اما الشافعي مات رجع مكة وكان يفتى في مكة على رأي الشافعي. يقول يعقوب بن سفيان - 00:05:28  
ما رأيت انصح للسلام واهلي منه من الحميدي هذا اللي هو تلميذ الشافعي. وقال الحاكم الحاكم السبولي المشهور امير المؤمنين في  
الحاديis يقول الحميدي مفتى اهل مكة ومحدثهم وهو لاهل الحجاز في السنة كاحمد ابن حنبل لاهل العراق - 00:05:48

فدي الحميدة عشان تبقى عارف قيمة الحميدي بقيسه باحمد بن حنبل وهو من هو احمد ابن حنبل. في العراق لما راح الشافعي  
العراق يقول احمد بن حنبل قال حرملاة سمعت الشافعي يقول خرجت من بغداد وما خلفت فيها افقه ولا ازهد ولا - 00:06:08

من احمد ابن حنبل. يبقى احد تلامذة الشافعي في آب بغداد احمد بن حنبل. احمد بن حنبل مع ان هو مش شافعي بعد كده عمل مدرسة  
خاصة به للمدرسة الحنبلية مشهورة. الا ان هو من اكثر المدافعين عن الشافعي في كل مراحل التاريخ - 00:06:27  
يعني كان متبني قضية الدفاع عن الشافعي ورفع قدر الشافعي وقيمة الشافعي واعطى له مساحة كبيرة جداً من الاتباع في  
العراق وفي ربوع العالم المختلفة. في العراق برضو كان في احد التلامذة الكبار للشافعي اسمه ابو ثور الكلبي. وابو ثور الكلبي هو  
ناقل اقوال الشافعي القديمة - 00:06:46

احنا عارفين قلنا في الحلقة الماضية ان الشافعي غير كتاب الرسالة. عمل كتاب الرسالة في بغداد وبعدين بعد كده لما راح مصر غير  
الكتاب تبى علمها جاءهم من مشارب جديدة من العلوم. فكتب كتاب الرسالة بنسق جديد. والكتاب الجديد ده هو اللي انتشر بعد كده.  
القديم هو الذي نشره - 00:07:06

ابو ثور الكلبي الذي يقول في حقه ابن حبان كان احد ائمة الدنيا فقها وعلما وورعا وفضلا وديانة وخيرا كل تلامذة الشافعي هتلاقى  
فيهم الصفات اللي بنتكلم عليها ديت. اللي هو اعظم واحد في بلده. من طريقة التفكير المنسنة اللي عملها الشافعي في - 00:07:26  
الحسن بن محمد الزعفراني من تلامذة الشافعي برضو في بغداد ومن ابرز رواة القديم وكان افصح تلامذة الشافعي و قريب كده من  
الشافعي في طريقة في الكلام في اللغة بارعى في الفقه والحدیس وصنف فيما الكتب الكسيرة وصار ذكره في الافق - 00:07:46  
آآ الكرايسي ده برضو باب بغداد برضو من تلامذة الشافعي الكبار. وكان احد رواة المذهب القديم ويقول عنه السبكي كان اماماً جليلاً  
جامعاً بين الفقه والحدیس. تفقه اولاً على مذهب اهل الرأي سم تفقه للشافعي - 00:08:07

برضو الشافعي كان عزيزه ان هو يبقى الطلبة من مدرسة تانية خالص مدرسة الرأي او مدرسة مالك وبعد ما يقعدوا مع الشافعي  
خلاص يقلبوا متأثرين جداً جداً بالههج بتاع الشافعي. في مصر - 00:08:27  
تلامذة الشافعي الكبار بقى اللي هم نشروا فكره الجديد. اللي هو موجود لحد دلوقتي. ابو يعقوب البوطي المصري الفقيه ده خليفة

الشافعي في الحلقة يعني لما الشافعي مات قبل موافرات فراش الموت قال اللي يقعد ما بعدي البوطي هذا ابو يعقوب البوسي. وقد

حمل الى بغداد - 00:08:42

مات في السجن في مسألة خلق القرآن. هتكلم على مسألة خلق القرآن او فتننة خلق القرآن في حلقات احمد بن حنبل ان شاء الله وكان صالحًا متبعًا زاهدًا رحمة الله ابو يعقوب البوسي. الربع ابن سليمان ده الامام الثاني بعد - 00:09:02

البوسي من من تلامذة الشافعي. يعتبر الامام الثاني في مصر بعد البوسي. وده راوي كتب الشافعي اكتر واحد نشر كتب للشافعي لانه سبعين سنة بعد الشافعي هو كان صغير في ايام الشافعي كان آآ شاب صغير وعمر طويلا بعد وفاة الشافعي فنشر علم كتير جدا جدا - 00:09:19

الخليلي اه الربع ابن سليمان ثقة متفق عليه. والمزياني مع جلالته مزيانيه احد التلامذة الشافعي هيقوله بعد شوية. المزامي مع جلالته مزايدة عالم ضخم جدا كبير جدا جدا قمة من القمم استعان بما فاته عن الشافعي بكتاب الربع - 00:09:42 يعني هو كانت الميزانية مع جالة قدره وكبر سنه الا انه كان بيستعين بكتب الربع ابن سليمان عن الشافعي. وكان انقطاع الربع للشافعي سبب في رفعته ده كلام الخليلي اللي هو بيتكلم في طبقات على الشافعية يعني - 00:10:01

الربع الجيزي برضه من كبار تلامذة الشافعي لكنه كان مقل في الرواية عنه عشان كده ما اتشهرش امره زي الربع ابن سليمان. برضه من كبار علماء مصر الربع الجيزي. وطبعا الجيزي منسوب الى الجيزة هو كان من اهل الجيزة - 00:10:19

آآ اسماعيل ابن يحيى المزياني قال الربع كنت عند الشافعي انا والمزياني والبوطي. فنظر اليها وقال للمزياني ابي بيشير للميزانية هذا لو ناظره الشيطان قطعه الميزانية يقطع الشيطان. يعني عنده حجة تغلب الشيطان نفسه - 00:10:38

فكان عنده مناظرة وبلاغة عالية جدا. وقال الشافعي المزياني ناصر مذهبى هو اكتر واحد يقدر يدافع عن الفكر اللي انا اتكلمت به. فهو الموزاني زي محمد ابن الحسن كده بالنسبة لابي حنيفة. وزي عبد الرحمن ابن القاسم وعبد الله بن وهب - 00:10:59

بالنسبة للامام مالك. يونس ابن عبدالاعلى هذا عالم موسوعي ومن ائمة الحديث روى عنه مسلم والنسياني وابن ماجة. وكان الشافعي ترى انه اعقل تلامذته. اكتر التلاميذ ركحانا للعقل. ولما شافه مرة داخل من الباب قال هذا اعقل من يدخل الحلقة. اللي هو يونس ابن - 00:11:16

الاعلى وقال الذهبي انتهت اليه رئاسة العلم بديار مصر لعلمه وفضله وورعه ونسكه ومعرفته بالفقه و ايام الناس. كل دول بس تربية الشافعي المباشرة ده من اروع اعمال الشافعي ان انتاج الناس - 00:11:36

انه يستنسخ علماء على منهجه وعلى طريقته. لما يتحركوا في الدنيا يتحركوا بفكرة. وقد يورس المدرسة دي لدرجة ان علماء المسلمين بعد كده عجبهم جدا هذا المذهب وهذا المنهج وهذة الطريقة في التفكير فاعتنقوا هذا التيار. هقول لكم بقى كده اسماء في التاريخ - 00:11:54

دولت شافعية. القاضي حسين. الاسماء دي الناس اللي دارسة في العلوم فقه وعلوم الشريعة هيعرفوا تقل لهذه الاسماء. ابن طبعا صاحب الاحاديس المنشور ابن فورك ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق ابن كثير. طبعا مشهور - 00:12:14

غنى عن التعريف البداية والنهاية والتفسير القرآن الكريم وابن قاضي شهبة ابن الجزري ابن الجزري عالم القراءات المشهورة جزيرية كل علماء القراءات يعني حافزين جزيرية ابن رسلان ابن الصلاح طبعا ده من آآ الوضع علم اصول الحديث. يعني او من احد الواضعي علم اصول الحديث - 00:12:34

علامة هائل. ابن الدقيق العيد ابن الدقيق العيد بيسموه مجدد القرن السابع الهجري. ده شافعي. ابن حجر الهيثمي وابن حجر العسقلاني اللذين شافعيه شمس الدين السخاوي العز بن عبد السلام شافعي المقرizi شافعي السبكي شافعي الماوري الشافعي ابو اسحاق الشيرازي الشافعي جلال الدين السيوطي - 00:12:54

الاسماء اللي بقولها شفيف النووي الامام النووي يعني شافعي البيضاوي صاحب التفسير شافعي مناوي الشافعي العراقي فخر الدين الرازى الحرمى ابو المعالى الجويني شافعي ابو حامد الغزالى صاحب الاحياء شافعي ابو بكر البهقى شافعي الرافعى شافعي ابو

صاحب دلال النبوة الشافعی عبدالقادر البغدادی عبدالقادر الجیلاني الحاکم النیسابوری صاحب المستدرک الشافعی الخطیب البغدادی صاحب تاریخ بغداد شافعیه اقول ایه انا انا یعنی بقول بعض الاسماء مش کل الاسماء. الاسماء الكبیرة دی کلها اللي لفت نظرها لهذا المذهب. طریقة التفکیر طریقة النزام - 00:13:39

التي قالها او يعني اخترعها الشافعی في كتاب اصول الفقه او كتاب الرسالة له الشافعی دلوقتي بتنتشر في الشام في مصر في اندونیسیا في مالیزیا آآ شرق افريقيا في جنوب الهند في اليمن - 00:14:00

طبعا في زیدیة وفي سنة زیدیة على مذهب الزیدی الشیعی وفي سنة. السنة في اليمن معزمه شافعیه ولعل کده عشان کده اندونیسیا ومالیزیا آآ شافعیه لان الاسلام انتشر الى اندونیسیا ومالیزیا عن طریق اليمن - 00:14:17

برضو في اجزاء من السعوڈیة اقليم کردستان آآ کله شافعیه وطبعا الدوّلة الایوبیة كانت شافعیه وكان لها اصول من اقليم اه کردستان اجزاء من ایران السنة في ایران. اه شافعیه وطبعا في کتب کثیرة جدا نشرت الفکر الشافعیه - 00:14:35

فقه الشافعی الكتاب المختصر للمزنی ده اشهر کتب الشافعیه. واختصروا من الام للشافعی. كتاب الام للشافعی. وكتاب الحاوی الكبير لابی الحسن مودی ده يعتبر مرجع من المراجع الرئیسیة للشافعیه والمهذب لا باسحاق الشیرازی وغيره. يعني في کتب کثیرة جدا وطبعا في کتابی الوسیط لابی حامد الغزالی وكتاب - 00:14:55

اه نهایة المطلب للجوینی امام الحرمين. وفي کتب کثیرة جدا اتکتبت في سیر هؤلاء العلماء. وارجعوا في يعني في اولا کتب عن الشافعی نفسه اکتر من عالم کتب عن الشافعی محمد ابن عبدالحكم داود وابن علي الظاهري ابن حبان - 00:15:15

بیهقي کلهم کتبوا عن الشافعی. لكن في کتب عن علماء الشافعیه طبقات الفقهاء للشرازی بیتكلم على علماء الشافعیه طبقات الفقهاء الشافعیة لابن الصلاح طبقات الشافعیة الکبری اللي تاج الدین السبکی طبقات الفقهاء الشافعیین لابن کسیر العقد - 00:15:35  
مذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن. ابن الملقن کمان من کبار العلماء ده شافعی. طبقات الشافعیة لابن قاضی شہبة. فکتیر جدا جدا من کتب کتببت في اقوال آآ في سیر هؤلاء العلماء ارجعوا لها لان کل واحد منهم لو وحده يحتاج عدة حلقات من هؤلاء العلماء الذين ذکرت - 00:15:52

آآ اسماءهم. آآ اخر ما نختتم به الحلقة اقوال في حق الشافعی رحمة الله. مش هنقدر نقدر قیمته ولا قدره ابدا ابدا احنا بس بنقول بعض الامثلة من حیاتی. يقول ابو ثور ابو ثور الكلبی اللي هو من تلامذة الشافعی - 00:16:12  
يقول من زعم انه رأى مثل محمد ابن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب ما فيش حد زيه. هو بیقول کده. كان محمد بن ادريس منقطع القرین في حیاته - 00:16:30

فلما مرض لسبیله لم یعطض منه ما جلناش حد بقی شبه بعد کده الشافعی قال ابو عبید القاسم ابن سلام طبعا من اشهر علماء المسلمين قال ما رأیت احدا اعقل ولا اورع ولا افصح ولا انبل رأیا من - 00:16:51

شافعی وقال احمد بن حنبل اذا جاءت المسألة ليس فيها اثر فافت فيها بقول الشافعی ما عندکش حديث؟ شف الشافعی قال ایه وامشي على کلامه. فافت بها ده کلام احمد ابن حنبل واحنا ان شاء الله في حلقة في اخر البرنامج کله هنتكلم على - 00:17:07  
رأی العلماء في بعضهم البعض وهنقول ماذا قال احمد ابن حنبل في حق الشافعی؟ کلام کتیر جدا جدا. واختتم بقول ایوب ابن السوید وایوب ابن السوید من شیوخ الشافعی ومات قبل الشافعی بحداشر سنة يقول ما ظننت ان اعيش. حتى ارى مثل الشافعی - 00:17:28

نیا لله عز وجل ان یتقبل منا ومنکم جزاکم الله خیرا والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:17:49